

11 | أحاديث الأحكام | الشك واليقين في العبادة | فضيلة

الشيخ أ د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهبابه ومن تبع هداه الى يوم نلقاه ثم اما بعد احبتي في الله امة الاسلام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

لا زال الناس آآ يشكون ما قد تصيب آآ بطونهم من التقلصات والتغيرات والانتفاخات التي قد تسبب لهم وسوسة وتسبب لهم هما شديدا وكربا عظيما. يا ترى هذه الاشياء التي يشعرون بها - [00:00:27](#)

من التراب المعدة وتقلب الامعاء وحدوث هذه الاصوات المزعجة في البطن والمعدة هل هذه الاشياء تكون ناقضة للوضوء وعليه تكون مفسدة للصلاة لان الوضوء اذا نقض كانت الصلاة فاسدة اه الوضوء شرط في صحة الصلاة - [00:01:00](#)

المسألة ديت آآ ليست مسألة جديدة ولكن سبحان الله اه حدثت في زمن الصحابة لان كثيرا ما يتصل بالمتصلون ليحدثوني في مثل هذه الامور ايوه هي امور تسبب القلق ربما تسبب نوعا من آآ الحزن والهم - [00:01:27](#)

لمن اصيب بها هذه الامور حدثت لصحابي جليل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض المسألة كأنها ليست له لان هو الذي اشتكى كما آآ ثبت في آآ روايات اخر - [00:01:53](#)

ولكن الرواية التي آآ وقعت في البخاري ومسلم هي التي اسوقها الان وهذه الرواية وهذه الاحكام متعلقة بقصة عبدالله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:13](#)

الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا هنا بني الفعل على المجهول - [00:02:36](#)

لان ليس المقصود هو التعيين ولكن المقصود التركيز على المشكلة يعني آآ لا يهمننا من الذي اشتكى ليس هذا هو المهم. المهم الحدث المشكلة المشكلة فقال شكى شكى من الذي شكى؟ هذا الامر لا يهمن. اللي يهمننا دلوقتي مشكلة - [00:03:06](#)

التي ربما يتعرض لها اي انسان الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل وهذا فيه ادب السؤال وسنجد ان الالفاظ الذي تخيرها السائل الفاظ رقراقة ومؤدبة. غاية الادب دايم السؤال - [00:03:32](#)

آآ يعبر عن شخصية السائل السؤال يعبر عن شخصية السائل والعرب كان ناس فيهم قسوة وفظاظة وغلظة فلما السؤال آآ يصاغ بهذه الصورة ده ده ادب جليل يا ترى من الذي علم هؤلاء الصحابة الادب؟ معلوم انا الذي - [00:03:53](#)

والذي ادبهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا في اشارة الى ان التلاميذ يتأثرون باستاذهم في كل شيء ليس في اخذ العلم فقط وانما يتعلمون منه الهدى والدل والادب - [00:04:16](#)

اه عبدالله بن زيد بن عاصم المازني يقول شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه كلمة يخيل اليه فيها نوع من الشك. مش عارف السوء بيظن كقول الله تعالى ان الظلم الا ظنا - [00:04:35](#)

وما نحن بمستيقنين هو متوضي وبيصلي. اذا اليقين انه متوضي ده اليقين انه متوضي. واليقين انه في صلاتي يبقى دي كلها يقين ولكن بهجم عليه شيء بتخليه يشك بيخليه يخاف بتخليه يظن - [00:05:01](#)

الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة يعني عبر عن مسألة الريح التي تخرج بكلمة الشيء فكلمة الشيء اشارة الى معلوم مفهوم

عرفا ولكن لم يصرح به يعني لما يكون هناك انتفاخ وما الى ذلك ايه اللي ممكن يخرج من بطن الانسان؟ مفهوم - 00:05:23
لم يخبر باسمه تأدبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حفظ فيه آآ فيه آآ نبو او لفظ فيه
مجاوزه اقول يا رسول الله الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء - 00:05:49

في الصلاة اذا المسألة دي مش قبل الصلاة ولكن هو يبصلي هذا في الصلاة وهذا يحدث كثيرا لمن يصاب بالوسوسة. نسأل الله تعالى
العافية يبقى متوضي وضوء تمام ويدخل في الصلاة فيهجم عليه الشيطان يحاول ان يصرفه عن صلاته - 00:06:14
النبي عليه الصلاة والسلام قال له لا ينصرف لم يدخل في مناقشات ولم يقل له هل سمعت هل شملت؟ هل تأكدت ان الرسول صلى
الله عليه وسلم بيدك القاعدة العامة - 00:06:37

بيديه جوامع الكلم التي يمكن ان يطبقها على افراد كثيرة وعلى نظائر متعددة ودي برضك من ادب الفقيه وادب المفتي. ان هو بيدي
القاعدة بيدي القاعدة مش بيقول له بقى آآ لا تنصرف وخلص لأ ده بيدي له قاعدة يمشي عليها ويمكن ان يمشي عليها ايضا غيره في
- 00:06:54

الاحوال والنظائر المشابهة وقال صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا المسألة ديت النبي صلى الله عليه
وسلم يريد ان يشير الى ان الاصل في العبادات - 00:07:19
اليقين الاصل في العبادات اليقين فلا يزال اليقين بشك وانما يزال اليقين بيقين مثله. انا دلوقتي توضأت اذا اليقين اني متوضأ ولذلك
الاصل بقاء الشيء على ما كان عليه. ده الاصل. يعني الاصل الصحيح بقاءه شيء على ما كان عليه - 00:07:41
انا متوضأ وبصلي وشككت ما كان عليه الانسان انه متوضئ. واليقين انه متوضئ يبقى اذا لا ينبغي ان ينقض هذا اليقين الا بيقين
مثله الا بيقين مثله دي مسألة مهمة جدا - 00:08:08

لان الشك لا يقدر في اليقين دي قاعدة تانية يبقى العبادات مبناها عن اليقين وبقاء الشيء على ما كان عليه. ادي قاعدة القادش الثانية
ان الشك لا يقدر في اليقين. اذا كان متيقنا من شيء - 00:08:27

فان الشك اذا طرأ على هذا اليقين فلا يقدر فيه وهذا الامر اه فيه علاج للوسوسة في علاج للوسوسة لان الموسوس يأتي اليه
الشيطان من هذا الباب فاذا سمع آآ يعني آآ اضطرابا في بطنه - 00:08:46

او قعقة في معدته ماشي فانه آآ يظن ان شيئا قد خرج منه يظن يخيل اليه. وبالتالي نقول له لا تخرج من صلاتك حتى تتأكد ان
شيئا قد خرج منك - 00:09:08

وليس المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او ان يجد ريح حصول ذلك بالضبط ولكن المقصود
اليقين فنسوا الله تبارك وتعالى ان يلهمنا عبادة صحيحة وان يفقهنا في ديننا. وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد -

00:09:26

على اله وصحبه وسلم - 00:09:48